

أهم عيوب الشخصية العربية هو التعقل .. نادرا ما تصاب بالجنون ...  
تكتئب حقا حين تسوء الظروف .. لكنها لا تجن .. لا تجد عندنا أحدا ينتحر  
مثلا .

هذا العيب نفسه هو الميزة .. نحن شعب عاقل جدا لأنه متوازن .. وهذا هو  
السبب الذى جعلنا نعيش كل هذه الآلاف السنين - وتحت أسوأ الظروف -  
دون أن تفقد شخصيتنا .. دون أن نتحجر .

\* \* ما رأيك فى أن نعود إلى الأدب كى يكون ختامها مسلكا ؟ ..  
- موافق ..

\* \* ما الذى ينقص أدبنا ليصبح أدبا عالميا ؟ ..

- هذا السؤال أجاب عليه زميلى وصديقى الأستاذ الطيب صالح إجابة  
جميلة أوافقه عليها تماما .. العالم ليس هو العالم الكبير الذى يشمل البشرية  
كلها .. بل هو الذى يبدأ صغيرا ثم يتسع .. والمفروض فى الأديب أن يخاطب  
العالم الصغير .. عالمه .. فإذا نجح فى مخاطبة عالمه فإنه يكون بمثابة من نجح فى  
مخاطبة العالم كله ..

وأقول لك شيئا .. إن أهم ما فى الأمر هو الصدق .. هل نحن صادقون حقا  
فى مخاطبة عالمنا ؟ .. إن صدقنا سنصل إليه .. وإذن .. علينا أن نحاول الوصول  
إليه أولا ، ثم نفكر بعد ذلك فى الوصول إلى العالم الكبير .